الفصل الثّاني

التّواصُل مفتاح الشّراكة والسّبيل لتخطّي المعوّقات

١. أمثولات من الواقع

التّواصُل هو الأساس الّذي ترتفع عليه كلّ أعمدة الشّراكة بين المدرسة والأهل. فعندما يتواصل الأهل والمُربّون تواصلاً فعّالاً تكبر الإفادة، وتتضاءل إمكانيّة نشوء النزاعات، ويُصبح العمل التّربوي أكثر مُتعة. التّواصل بين المدرسة والأهل طريقٌ باتّجاهين، أخذ وعطاء، تركيز على الهدف المُشترك، ومُتابعة دائمة في جوّ من التّفاعُل الإيجابي. وقد أثبت الاختبار أنّ التّواصُل الفعّال يخلق مُناخاً تربويّاً ذا إنتاجيّة أكبر للجميع، للتّلامذة والمُربّين والأهل على السّواء.

يُساعد التّواصُل التّلامذة على:

- وعي كفاءاتهم وقُدراتهم ومدى تقدّمهم التعلمي، وهذا ما يفتقدونه غالباً.
- استيعاب القواعد والأنظمة وفهم التّوقّعات أو المطلوب منهم.
- وعي دورهم في تعزيز هذه الشّراكة وتأمين قنوات الاتّصال بين الأهل والمدرسة (تعاني مدارس كثيرة من مشكلة إيصال المعلومات إلى

الأهل، والمشكلة تكمن في أنّ الكثيرين من التلامذة، وخاصّة المراهقين منهم، لا يوصلون المراسلات إلى ذويهم).

ويُساعد التّواصُل الأهل على:

- اكتساب الثقة بقدرتهم على التّأثير على تعلُّم أولادهم ونموّهم.
- فهم برامج المدرسة وسياساتها والتماشي معها بطريقة أنسب.
- معرفة سلوك أولادهم ونوعيّة تفاعلهم مع الآخرين في المدرسة، والتعرّف إلى أدائهم الأكاديمي الفعليّ، والتشاور مع معلّميهم في كيفيّة مُتابعة تّقدّمهم.
- تقييم عمل المُعلّمين وفعاليّته وتقديرهذا العمل كما يجب.
- الشّعور بمسؤوليّتهم المُباشرة تجاه نوعيّة تعلّم أولادهم وتربيتهم.

أما الإدارة والمُعلّمين فالتواصل يساعدهم على:

- احترام مُشاركة الأهل، وتقدير تطوّعهم لأعمال ونشاطات في المدرسة، وتوجيه رغبتهم للعطاء والمشاركة بغية استخدامها لأهداف مدرسيّة بصورة أفضل.
- اكتساب القدرة على فهم آراء الأهل ووجهات نظرهم المُختلفة في ما خصّ تنشئة أولادهم.
- الوصول إلى فعاليّة أكبر في العمليّة التّعليميّة والتّربويّة (NPTA, 2000).

٢. أهميّة التّواصُل بين المدرسة والأهل

ينطلق التّواصُل بين المدرسة والأهل من المواقف الّتي يأخُذُها كُلّ من الإداريّين والمُعلّمين تجاه الأهل، ومن جهة الأهل تجاه المدرسة

والمُربّين. وهذه الانطلاقة تُحتّم عودة إلى الذّات حيثُ يضع الإداريّون والمُعلّمون طريقة تعاملهم مع الأهل، وكيفيّة إيصال المعلومات إليهم، ومدى اهتمامهم بإشراكهم بقضايا أولادهم المدرسيّة، يضعون هذه كلّها تحت المجهر، ليتوافقوا على خطّة عمل واحدة، مُنسّقة ومُتناغمة، ويقوم كُلّ واحد بالمطلوب منه. ولا يُخفى على أحد أهميّة الاستقبال الّذي يُظهره العاملون في المدرسة للأهل وطريقة تفاعلهم مع هؤلاء. فلُغة الجسد، وتعابير الوجه، وتحاشي النّظر في العين، والوشوشات الّتي تدور بين المُربّين بحضور الأهل، قد تُرسل إلى هؤلاء الأخيرين رسالة رفض وانتقاد، وبالتّالي تُشعرهم بأنّ الكلام جميل لكنّ الأفعال قبيحة، وأنّ الجهود للانفتاح والتّعاون غير صادقة. أمّا إذا كانت هذه التعابير مُريحة ومُرحّبة، فالجليد ينكسرُ، والحواجز تسقط، لتؤسّس لإمكانيّة عمل مشترك. فعمليّة التّواصُل الحقيقيّة لا تركِّز على ما يعرفه الأهل أو ما يعتقد المُربّون أنّ الأهل يعرفونه، بل على ما يُريد المربّون للأهل أن يعرفوه، أو بالأحرى على ما يجب أن يتعاونوا معاً ليعرفوه (Henderson & Raimondo, 2001). أما بالنّسبة للمدرسة، فعمل الإدارة المدرسية هو مُفتاح كُلّ علاقة ناجحة مع الأهل ومُفتاح التّواصُل الإيجابي. ويتمّ هذا عندما تُعمّم الإدارة سياسة الانفتاح على الأهل، واستقبالهم بحرارة وترحيب، ومُحاولة مُساعدتهم بكُلّ الوسائل المُمكنة موفّرين التّوجيه الصّحيح للجميع وعاملين بروح قياديّة عالية.

في قراءةٍ مبسّطةٍ للواقع: يأتي الأهل إلى المدرسة لمسألة ما، وأوّل من يُصادفون رُبّما الحارس أو البوّاب أو أمينة السرّ أو حتّى عامل التّنظيفات. عندما يُستقبلون «بأهلاً وسهلاً» وبابتسامة وبكلمة حلوة، يجد الأهل أنفسهم موضع ترحيب ويشعُرون بالارتياح وهم يُتابعون ما أتوا للقيام به. وهكذا عندما يُقابلون المُعلّم/ المُعلّمة ويَلقونَ كُلّ تعاوُن،

ويُعطَونَ كُلّ معلومة مُهمّة وتوجيه مُفيد لمُساعدة ولدهم، يزداد إعجابهم بالمدرسة وتقديرهم لما يقوم به العاملون فيها، ثمّ يتحوّل الإعجاب إلى حسّ عميق بالانتماء، فتُصبح المدرسة امتداداً للبيت ويشعرون بمسؤوليّتهم ليس تجاه أولادهم فحسب، بل تجاه كلّ أولاد هذه المدرسة. وفي هذه الحال، يحفظ الوالدون الجميل حتّى ولو لم يجدوا استجابة مباشرة لطلبهم، كما يتأثرون بصورة المدرسة الإيجابية فينقلونها إلى المجتمع.

في المقابل، الدعوة إلى الانفتاح لا تعفي الأهل من اتّخاذ المُبادرة بأنفسهم، إن على مُستوى لجنة وإن على مُستوى الأفراد. فعلى مُستوى لجنة الأهل، تستطيع هذه الأخيرة، ببنائها علاقة إيجابيّة مع الإدارة، أن تُحدث فرقاً كبيراً وتُساهم بخلق روح احترام وثقة مُتبادلَين، وتُشيع جوّاً من الارتياح في التّعامُل بحيثُ يرتاحُ الأهل عندما يأتون المدرسة للتّطوّع أو للسّؤال عن أولادهم أو للتّعاوُن في مشروع مُشترَك أو لمُتابعة شؤون ولد ما مع مُعلّميه. أمّا على مُستوى الأفراد، فالمُبادرات الّتي يتّخذها بعض الأهلين مُهمّة جدّاً وتستطيع أن تكسُر الجليد وتؤسّس لعمل جماعي. في واقع مدارسنا الحاضر، ما زالت المبادرات فرديّة وحجمها يطال العائلات المعنيّة وأولادها ليس إلاّ.

حالة: *يُعاني «عُمَر» من مصاعب تعلّميّة في الرّياضيّات. إنّه في الصّف الأساسي الثّامن، وينتمي إلى عائلة مُتوسّطة الحال، وله أُخت وأخ وهُما أيضاً يرتادان المدرسة ذاتها. «عُمر» لا يُعطي نتائج جيّدة. تُرسل الإدارة بطلب الأهل وتُبلّغهم أنّ ولدهم يُعاني من صعوبات في الرّياضيّات وأنّ عليهم أن يُعالجوا المسألة. كيف؟ تسأل الوالدة، ماذا علينا فعله؟ «لا أعرف»، يُجيبُها المُدير، «تدبّروا أمركم»... ماذا تتوقّع أن يكون ردّ فعل الوالدين؟*

هذا مثَل من مئات الأمثلة الّتي تحدُث في المدارس يوميّاً. إذا كان

الأهل لا يعرفون ما العمل والمدرسة تترك لهم تدبير الأمر، فلا حلّ في الأفُق. وهذا المَثل يُعطي صورة واقعيّة لنوعيّة التّواصُل الّذي يقوم به عدد كبير من مسؤولي المدارس ومُعلّميها. *«نحن نُريد نتائج ليس إلا!»* يقول بعضهم؛ لكنّ العمل التّربوي يذهب أعمق وأبعد بكثير من النّتائج الأكاديميّة، وهذا هو المفهوم الّذي يؤسّس لقيام تواصُل صحيح وحقيقي بين الطّرَفين. من جهة ثانية، صحيح أنَّ التّواصُل يكتسب أهمّيته وفعاليّته من الهدف المُراد منه، ولكن أيضاً من الأسلوب المُعتمَد والوسائل المُتّبعة لبلوغ الهدف. فعندما نُفكّر بالقول اللبنانيّ الشّعبي «لاقيني ولا تطعميني»، نُدرك أنّ المرء بحاجة إلى الشّعور بالأمان وبالقبول وأنّ هذا الشّعور يبقى في أساس نجاح التّواصُل معه. أمّا إذا بقي التّواصُل على مُستوى الإعلام والإعلان، و الاختيار الدقيق لما يجب أن يخرج من المدرسة باتّجاه الأهل، فالتّواصُل لن يأتي بثمار تُذكَر.

يجدر التأكيد على أنَّ الحقيقة يجب أن تبقى عنوان التّواصُل بين المدرسة والأهل، أي أن توصل المدرسة «الواقع كما هو» فيما خصّ الأولاد، ولكن بطريقة تحترم كلّ المعنيّين وتكون إيجابيّة وبنّاءة، حتّى وإن كانت الحقيقة «موضوع التّواصُل» غير إيجابيّة. في هذا المعنى ذاته، يُلزم الأهل أنفسهم بالإفصاح عن تفاصيل مهمّة في حياة أولادهم وعائلتهم لا بدّ منها لتتمكّن الهيئة التربوية من القيام بعملها تجاه هؤلاء بشكل وافٍ.

يلتقي عدد من البحّاثة في التّربية على ضرورة تعزيز التّواصُل مع الأهل في ما خصّ أولادهم، وفي مسائل تخُصّ المدرسة وتقدّمها عامّةً. وقد ميّزَ بعضهم بين النّشاطات الّتي تجتذب أهالي تلامذة الصّفوف الصّغيرة (ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائيّة) وطُرُق التّواصُل الّتي قد تجذُب اهتمام أهالي الصّفوف الثّانويّة. يقدّمَ غوتس وبورنيل في هذا المجال، (Gotts & Purnell, 1987) جدولاً يُبيّن الفرق بين نوعيّة

علاقة المدرسة مع أهالي تّلامذة الصفوف الأساسية، وأهالي تلامذة المرحلة الثّانوية.

رسم بياني لعلاقات المدرسة والأهل بحسب «غوتس وبورنيل»

	التعليم الأساسي	المرحلة الثانوية
المواصفات الجوهريّة	علاقة الأهل الحميمة بأولادهم تجعلهم دائمي الحضور إجمالاً	علاقة الأهل مع أولاد باتوا أكثر استقلاليّة، تبقيهم عند حدود المُراقبة والمُشاركة عند الحاجة
المُشاركة في فريق	يُشارك الأهل في فريق بحسب توجيه المدرسة	يُشاركون مع فريق ولدهم ذي الهدف المحدّد: رياضة، فرقة موسيقيّة، عمل مسرحي...
مُتابعة البرامج المدرسيّة	يزور الأهل المدرسة ويطّلعون على أعمال أولادهم	يكتفون بقراءة جريدة المدرسة إذا وُجدت، ولا يزورون المدرسة إلاّ عند الضّرورة
التّواصُل مع المُعلّم/ة	يجتمعون بالمُعلّمين بتواتُر ويُناقشون تقدُّم أولادهم	يزورون المدرسة في المناسبات، ويلتقون المعلّم الّذي يدعوهم من أجل حاجة مُعيّنة
التّركيز على الأكاديميا	المواد الرّئيسيّة مثل اللّغات والرّياضيّات إلى جانب التّكيُّف مع الأجواء والنّموّ الاجتماعي	التّركيز على التّقدّم في المواد الّتي سيحتاجها في الجّامعة وعلى تحسين علاماته لهذا الهدف
السّلوك والنّظام	الإشكاليّات تتطلّب نقاشاً ومُعالجة بين المُعلّم والأهل لترتيب المسألة	الإشكاليّات قد تتطلّب مُشاركة المُعلّم، والتّلميذ، والمُدير، والأهل وحتّى المُرشد الاجتماعي، وفي إطار تّفاوُضي
نشاطات مدرسيّة	تحمل النّشاطات المدرسيّة بُعداً اجتماعيّاً وتُقوّي الشّعور بالانتماء كما تُنمّي الصّداقات بين الأهل أنفُسهم (العائلات)	ينظُر الأهل إلى ولدهم كمُمارس لنشاط ما. يُشاركون في نشاطات يُظهر فيها شخصيّته ومواهبه. هذا يُعزّز الشعور بالانتماء إلى جماعة كبيرة

٣. اقتراحات عملية من أجل تواصُل يؤسِّسُ لشراكة ناجحة

- أن يتكلّم المرء عن التّواصُل وإشراك الأهل في الحياة المدرسية لأولادهم شيء، وأن يأخُذ وقته ويبذُل الجهد الضّروري لإقامة نظام تواصُل فعّال بين المدرسة والأهل من أجل شراكة حقيقيّة، شيء آخَر. ها هُنا بعض الاقتراحات الّتي تُسلّط الضّوء على أفكار ومُبادرات قد تُساعد المعنيّين على تعزيز التّواصُل بينهم وتفعيله وهي **موجّهة للإداريين، والمُعلّمين، والأهل وأعضاء لجان الأهل** (NPTA, 2000).

- **قيِّم الآخر بإيجابيّة**: أَعرِب عن إعجابك بقدرات، ومواهب، وإنجازات، وتصرُّفات مُعلّم أو تلميذ أو أهل وأظهِر تقديرك لما قام/ يقوم به.

- **كُن على «الموجة ذاتها» مع الآخر**: تبادل الأفكار والهموم والأخبار والطموحات بالنّسبة للولد/ الأولاد مع الشريك الآخر. عندما يحدُث هذا، يتعرّف الجميع إلى اهتمامات الولد الحقيقية والأمور الّتي تُحفّزه، فيتَساعَدون ليوفّروا له البيئة الأفضل والشروط الأمثل لتعلُّمه، إن في البيت وإن في المدرسة. بهذا يعمل المُعلّمون والأهل على موجةٍ واحدة فيتفقون على طريقة عمل مشتركة، ويضعون أهدافاً مُحدّدة مُنذُ بدء السّنة الدّراسيّة.

- **حلّ المشاكل باكراً**: «بعض الوقاية خير من علاجات كثيرة». مبادرة المُعلّمين والأهل إلى التّواصُل والحوار مع بعضهم قبل حدوث مُشكلة أو أزمة مُعيّنة أمرٌ ضروري. وهذا يتطلّب أن يكونوا مُنفتحين، صادقين، وقابلين بأيّة معلومة تأتيهم عن الولد، إيجابيّة كانت أو سلبيّة. الصراحة في التعامل ضرورية على هذا المستوى

بحيث لا يخفي شريك معلومات مهمّة تخصّ الولد، وقد تؤثّر على أدائه ونجاحه، عن الشريك الآخر. أمّا إذا كان الأهل يُعانون من مُشكلة في التّواصُل مع معلّم/معلمين، وهي الحالة غالباً، فعليهم أن يُطلعوا هؤلاء، وبكُلّ احترام، على هذه المُشكلة ليعملوا معاً على حلّها قبل اللّجوء إلى مرجع ما للمُساعدة.

- **إلى القائد التربوي: إذهب حيثُ يجب أن تكون، أي إلى العائلات،** لتتمكّن من الحصول على دعم الأهالي ووقوفهم إلى جانب المدرسة أو إلى جانب لجنة الأهل في عملها. فكلّ مشروع يفتقد دعم الأهل محكوم عليه بالفشل. إعمَل من ضمن استراتيجيّة بناء الجسور مستخدماً كلّ الوسائل المُتاحة من أجل تواصُل فعّال (رسائل، هاتف، اجتماعات، زيارات...)، فغالباً ما تسمع أهلاً يسألونك عن لجنة الأهل في مدرسة أولادهم: من هي؟ ماذا يفعل أعضاؤها؟ كيف وصلوا؟ هل يُفكّرون بمُعاناة الأهل ويقفون إلى جانبهم؟ وغيرها الكثير من الأسئلة.
- **تعرّف إلى الآخرين ضمن أُطُرٍ غير رسميّة:** كثير من المسائل العالقة تجد طريقها إلى الحل فّي جلسة اجتماعية، حيث ينزع كُلّ واحد عنه صفة العمل، ويرجع الجميع أُناساً يتشاطرون المشاعر والهموم والقضايا والطّموحات. من المُهمّ جدّاً أن تُنظّم المدرسة أو لجنة الأهل أو رابطة المُعلّمين لقاءات ومُناسبات ليتعرّف كُلّ طرف على الآخر، فتقوم علاقات إنسانيّة إيجابيّة ومُتفهّمة، فلا يبقوا مجرّد «أطراف» بل يكتسبوا صفة «شركاء».
- **تحدّث اللّغة نفسها:** يُصرّ بعضهم على التّواصُل مع الآخرين، وخاصة الأهل بلغةٍ غالباً ما لا يفهمها الكثيرون منهم. يعتمد بعضهم لغة فلسفيّة وتعابير غريبة في اجتماع مع الأهل إظهاراً لسعة معرفته، فلا

يفهم أحد عليه شيئاً. المفاهيم والمبادئ التربوية تقتضي أن يتمّ عرضها ببساطة واستناداً إلى التجارب اليومية لكي يستوعبها كلّ الناس. كذلك تصرّ بعض إدارات المدارس على التواصل مع الأهل بلغةٍ أجنبيّة يجهلها أكثرهم في رسائل ودعوات ومقالات وتوجيهات، فلا تجد تجاوباً لأنّ عدداً منهم لا يفهم المطلوب. من هنا ضرورة التّواصُل بلُغة يفهمها الجميع، وقد يقتضي الأمر استخدام أكثر من لُغة، خاصّةً في الرّسائل والدّعوات سيّما وأنّ بين الأهل من لا يُتقن اللغة الأجنبية المُعتمدة (أحد الوالدين أجنبي، أو أنّه لا يتقن لغة أجنبية أصلاً).

- **أشرك الآخرين في المعلومات**: ما نفع معلومات لا يستفيد منها إلاّ صاحبها؟ كم من المرّات يكون الخطأ في المعلومات أو غيابها سبباً أساسيّاً لحدوث المشاكل، ونشوء الالتباسات بين الأهل والمدرسة. فالمدرسة مدعوّة إلى أن توفّر معلومات واضحة حول المناهج، والصّفوف، وتوقّعاتها من التّلامذة، والخدمات الّتي توفّرها لهم، والنّشاطات المدرسيّة، والبرامج اللاّصفيّة، وغيرها. كذلك نشر المعلومات حول سياسة المدرسة في السّلوك، والتّقييم والترفيع، ودور اللّجان والهيئات العاملة فيها بما في ذلك لجنة الأهل ورابطة المُعلّمين، الخ. وإعلام الأهل بكلّ القرارات والخطوات المُتّخذة في المدرسة والّتي قد تطالهم أو تؤثّر عليهم: حركة السّير داخل حرم المدرسة، أوقات الاستقبال والمراجعات، وغيرها. في المقابل، على الأهل أن يوفّروا كلّ المعلومات اللازمة عن أولادهم، خاصة تلك التي تتصل بالصحة، والوضع العائلي، والإعاقة إذا وُجدت، وغيرها.
- **حدّد موعداً مُسبقاً للاجتماع**: أعلم الآخر (مُعلّم، إداري، أهل) أنّك

تُريد الاجتماع به وضَعهُ في صورة الموضوع الّذي تنوي مُعالجته. وقد يكون مُفيداً أن تسأله بأيّة وسيلة يُفضّل أن تتواصلا: إجتماع وجهاً لوجه، بالهاتف، بالبريد الإلكتروني، بالرّسائل الخطيّة، الخ.

- **أبقِ أحكامك المُسبقة عند الباب**: أترك اختباراتك السّلبيّة الماضية وراءك ولا تدعها تتحكّم بمُحتوى النّقاش، بل ابدأ كُلّ جلسة حوار، وكُلّ تفاعُل جديد، بعقل مُنفتح وإيجابي وبروح مُتجدّدة.
- **تشارك الأهداف مع الآخر**: كم من المُهمّ أن يتوافق الإداريّون والمُعلّمون والأهل على أهداف تربوية مُحدّدة تُعزّز التّواصُل بينهم وتؤسّس لعلاقة شراكة فاعلة وناجحة. ومن هذه الأهداف، ثلاثة في غاية الأهميّة:

١) **بناء شخصيّة مُتكاملة لدى كُلّ ولد** ومُساعدته على اكتساب الاحترام الذّاتي الكافي لنجاحه. وهذا يتطلّب من الجميع تحاشي الضّغوط غير الضّروريّة الّتي تتأتّى من وضع توقّعات عالية وغير واقعيّة، كما تتطلّب تحاشي التّهكّم على الولد والتّعرّض له علناً. فالتّلميذ إنسان له كرامته ويجب احترام هذه الكرامة الإنسانيّة.

٢) **وضع معايير عالية ولكن بالإمكان بلوغها**. وليكُن الحافز، الاقتناع بأنّ كُلّ التّلامذة بإمكانهم أن يتعلّموا شرط اكتشاف الإيقاع الخاص بكلّ ولد وتنويع وسائل التعلّم. وهذا يتطلّب التعامل بعدالة مع كُلّ الأولاد وتحاشي التّفضيل بينهم.

٣) **التّشديد على إيجابيّة النّظام الذي يحفظ كرامة الولد، والعقاب الإيجابي الذي يعزّز تعلّمه**، والتربية على المسؤوليّة التي تُعدّه للمستقبل. لا يتحقّق أمر كهذا إلا في جوّ مدرسيّ متفاعل وإيجابي، حيث توضع أنظمة واضحة وعادلة يفهمها التّلميذ

ويحترمها ويلتزم تطبيقها. وكم يكون مُهماً لو شارك الأهل بوضع السياسة السلوكية في المدرسة، فتأتي متناغمة مع طريقة التعاطي مع الأولاد وتّوقّعاتهم منهم، فيتعزّز عندها التّكامُل التّربوي بين المدرسة والبيت.

٤. دور القائد التّربوي (مدير/مديرة المدرسة) في تفعيل التواصل

يلعب القائد التّربوي دوراً أساسيّاً في خلق مناخ مدرسي إيجابي ومُريح يُعزّز عمليّة التّواصُل ويُثبّتها. ولهذه الغاية، يبدأ هذا القائد عمله مع «أهل البيت» أوّلاً، أي المُعلّمين والموظّفين، فيخلق مُناخاً مدرسيّاً يقود إلى التّواصُل الإيجابي بينهم وبين الإدارة، ويُعزّز هذا التّواصُل على مُختلف المُستويات في المدرسة ولا سيّما في قلب كلّ دائرة أو قسم أو مجموعة عمل. من ثمّ ينتقل إلى مُساعدة المُعلّمين والإداريّين والأهل على اكتساب المهارات التّواصُليّة الّتي تُتيح لهم الانفتاح على بعضهم وعلى الأهل. كيف يساعدهم؟ من خلال:

- تنظيم ندوات، ولقاءات، حول التّواصُل وأساليبه، وما يتطلّبه من استعداد للانفتاح على الآخر والإصغاء له. كذلك إعداد مشاغل ودورات تدريبية ليكتسب المعلّمون مهارات التواصل الضرورية.
- تشكيل فريق عمل من الإداريّين والمُعلّمين والأهل لوضع آليّة وقواعد تعزز التّواصُل بينهُم وترعاه. على أن يكون هذا الفريق مولجاً، عند نشوب خلاف أو التباس، تأمين التّواصُل الشّريف والمُنفتح والصّادق، ومساعدة المعنيّين لإيجاد القواسم المشتركة التي تساعد على الوصول إلى حلول. في هذا الفريق، كُلّ الآراء مُرحّب بها، وكُلّ الأفكار يتمّ الإصغاء إليها، وكُلّ الأحكام تبقى مُجمّدة وتخضع للمناقشة.

- تنظيم مشاغل للإداريّين والمُعلّمين والموظّفين حول المبادئ الّتي يجب أن ترعى تواصُلهم مع الأهل وحول كيفيّة تفعيل هذا التّواصُل. المواضيع المطروحة قد تتضمّن مسائل مثل:
- كيف يجب أن يتكلّم الأهل مع المُعلّم والعكس.
- كيف السّبيل لطرح أسئلة صعبة أحياناً دون الإيحاء بمسؤوليّة ما أوعتب/لوم على أحد ما.
- مهارة التّواصُل مع الأهل، كُلّ الأهل، بغَضّ النّظر عن انتمائهم الطّبقي، الدّيني، والسّياسي.
- كيف تستطيع المدرسة أن توصل رؤيتها ورسالتها وأهدافها للأهل، وتوقّعاتها منهم.
- وغير ذلك من المواضيع والمهارات

- تنظيم اجتماعات ثنائية، بين الأهل والمُعلّمين، خالية من الضّغوط بحيث تكون الإيجابيّة حتّى في إعطاء المُلاحظات، هي سيّدة الموقف.
- تنظيم اجتماعات أهل مُحكمة التّوقيت، في أماكن من السّهل الوصول إليها، حيث تتوفّر مواقف للسّيّارات، وحيث الاستقبال من المُشرفين يكون لطيفاً ومُرتّباً، على أن يصل المعلّمون والإداريون قبل الأهل إلى الاجتماع إظهاراً للاهتمام والاحترام.
- جعل الاجتماعات أكثر أهمّيّة للأهل من خلال: مُساعدة بعضهم على الوصول إليها خاصّةً إذا لم يكُن يملك وسيلة نقل (باص من المدرسة)؛ تشجيع الأهل على المجيء معاً في مجموعات صغيرة؛ عقد اجتماعات صباحيّة ومسائيّة بحسب إمكانيّة كُلّ فئة من الأهل؛ الإعلان عن الاجتماعات منذ بداية السّنة المدرسيّة والتّذكير بها قبل

أسبوع على الأقلّ؛ توفير الضّيافة (مُرطّبات وغيرها) حيث أمكن؛ تأمين حاضنة أطفال لكي يتمكّن الذين لديهم أطفالٌ بحاجة إلى حضانة، من الحضور؛ وضع جدول أعمال مُهمّ والإعلان عنه مع الدعوة إذا أمكن؛ إستضافة مُتحدّثين ناجحين ومعروفين في حقل اختصاصهم؛ تشجيع الأهل على المُشاركة بالأسئلة والآراء؛ الإفادة من الاجتماعات للتّنويه بالتّلامذة والمعلّمين الّذين يُحقّقون نجاحات مُهمّة في مُختلف النّشاطات؛ إلخ . . .

- إعداد دليل للأهل بالتّعاوُن مع الأهل أنفسهم، من خلال لجنة الأهل أو بعض المُتطوّعين منهم. في هذا الدّليل يجدون كُلّ المعلومات الضّروريّة والأساسيّة عن المدرسة وأهدافها وسياساتها وطُرُق التّعامُل مع مُختلف القضايا التّربويّة، الأكاديميّة وغيرها فيها. كما يخدم هذا الدليل تعريف الأهل بعضهم بالبعض الآخر والربط بينهم في مجالات اختصاصاتهم وأعمالهم.
- تضمين جريدة المدرسة زاوية خاصّة بالأهل تتضمّن أخباراً ومعلومات مُفيدة لهُم؛ حيث يستطيع من يُريد منهم المُشاركة بأفكاره وآرائه؛ وحيث تتلقّى الجريدة بريد الأهل وتُجيب عنه في مسائل مُحدّدة؛ إلخ . . .
- بناء شبكة تواصُل إلكتروني (إذا توفّر ذلك) حيث باستطاعة الأهل الاطلاع على كُلّ ما يدور في المدرسة من خلال صفحتها الإلكترونيّة أو المُراسلة مع العاملين فيها إلكترونيّاً (Epstein, Sanders, Simon, and others, 2002).